الاستثمارات الإماراتية الخارجية

قوة اقتصادية تتخطى الربحية إلى توطيد العلاقات بالشعوب

لم تعد الاستثمارات أرباحاً وخسائر فقط، بل أصبحت إحدى أدوات القوة الناعمة للدول تدعم بها حضورها ونفوذها خارج حدودها الجغرافية، خاصة بعد أتاحت العولمة الاقتصادية وما صاحبها من انفتاح الأسواق العالمية، وحرية انتقال رؤوس الأموال، وتغيير موازين القوى الاقتصادية الرئيسية في العالم، الفرصة لصعود قوى اقتصادية ناشئة تفوقت على دول كبرى بنموذجها التنموي وجاذبيتها الاقتصادية.

وفرضت الإمارات نفسها، رغم حداثة تكوينها وصغر مساحتها وقلة عدد سكانها، كقوة اقتصادية فعالة يزداد تأثيرها الإيجابي على الساحة الاقتصادية العالمية، وتتفوق في مؤشرات التنافسية وسهولة الأعمال والبنية التحتية على دول كبرى. وتعكس استثمارات الشركات الإماراتية في الخارج والتي تنتشر في أكثر من 60 دولة القوة الناعمة الداعمة للصورة الإيجابية للإمارات، حيث نقلت تجربتها الاقتصادية وعمقت من جاذبية الشعوب لها، وزادت من حرصهم على تطورها ونجاحها لأن وجودها سيعود عليهم بالنفع المباشر. وتمتاز استثمارات الشركات الإماراتية في الخارج بخصائص عديدة جذبت إليها عقول وقلوب ملايين البشر، فهي استثمارات تنموية وليست مضاربات أو أموالاً ساخنة تهدف لإفساد الأسواق، كما أنها استثمارات تتميز بالخبرة والكفاءة وعديمة المشكلات، وتلبي احتياجات الشعوب وتطور أنماط حياتهم وترتقي بمستوى الخدمات المقدمة لهم، وتشكل مشاريع المسؤولية الاجتماعية لديها جزء أصيل من وجودها في البلدان المستثمر فيها، مما أكد لشعوب هذه البلدان أن هذه الاستثمارات وجدت لخدمتهم وليس لاستغلال خيرات بلادهم، وربحت قلوبهم ووجدانهم.

■ أبوظبي - عبد الحي محمد

وزير الاقتصاد: استقرار وازدهار الدول أولوية

■ سلطان المنصوري

أكد معالي سلطان المنصوري وزير الاقتصاد رئيس مجلس الإمارات للمستثمرين في الخارج أن الاستثمارات الإماراتية في الخارج سواء كانت لشركات أو لمواطنين، تشكل إضافة قوية للاقتصاد الحقيقي للبلدان التي تعمل فيها.

وشدد في تصريحات لـ«البيان الاقتصادي» على أن الاستثمارات الإماراتية تستهدف مشاريع تطويرية وتنموية تستهدف استقرار الدول وازدهارها وإسعاد حياة الملايين من أبنائها.

وقال «استثمارات شركاتنا ليست أموالا واستثمارات ساخنة تدخل وتخرج دون النظر للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلدان التي تعيش فيها، كما إن مشاريعنا تتميز بأنها بدون أهدافا خفية بل هدفها هو البناء والتعمير ولذلك تجد هذه الاستثمارات كل الترحيب من حكومات وشعوب البلدان التي تعمل فيها».

ونوه بأن الاستثمارات الإماراتية تقابل بترحاب غير مسبوق وكبير جدا من حكومات وشعوب الدول التي تستثمر فيها، وهذا الترحيب لا يرجع فقط إلى حاجة الدول المستثمر فيها لتقوية بنيتها التحتية ودعم اقتصادها، بل أيضا وهذا هو الأهم إلى السياسة الخارجية المتميزة لدولة الإمارات والتي تحتفظ بعلاقات غاية في التميز مع كافة دول العالم عامة، وهي علاقات تقوم على التعاون الصادق والاحترام المتبادل إضافة إلى المشاريع الإنسانية والخيرية الكبيرة للإمارات والتي تلمسها غالبية دول العالم، وغالبية هذه المشاريع هي إرث تاريخي كبير للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان يعهدها أبناؤه وأبناء دولة الإمارات. بلا شك فإن تلك المكانة المتميزة للدولة تنعكس إيجابا على سرعة تدفق الاستثمارات على أسواق الدول خاصة العربية والآسيوية، فضلا عن ذلك فإن الشركات الإماراتية المستثمرة في الخارج تتميز بالكفاءة والنزاهة والجدية وتنفذ مشاريع قوية تخدم ملايين السكان الذين يلمسون التأثيرات الإيجابية لهذه المشاريع على حياتهم اليومية سواء كانت مشاريع للبنية التحتية أو مراكز تجارية أو شبكات اتصال أو موانئ وغيرها. وإن أولوية استثماراتنا تتمثل في استقرار تلك الدول وتحسين أحوال مواطنيها، وقد أثبتت الأيام أن شركاتنا أصبحت في غضون السنوات القليلة الماضية من الشركات الدولية الرئيسية المؤثرة وتتمتع بدراية كبيرة وخبرة عميقة بالاستثمار في الأسواق العالمية، وهذه الخبرة والدراية اكتسبتها بعد خبرة سنوات، علما بأن جميع الشركات الإماراتية التي تحقق حاليا نجاحات كبيرة في الأسواق العالمية هي أيضاً مؤسسات استثمارية عملاقة وكبيرة وناجحة في السوق المحلية لدولة الإمارات، وهي بلا شك شركات عملاقة لديها أجهزة إدارية متكاملة وخبراء في جميع القطاعات والحقول، ولديها مجالس إدارة قوية تحدد الاستراتيجيات وخيارات الاستثمار وتضع خطط توظيف رؤوس أموالها، ونقلت حلولا تقنية كثيرة للدول التي تعمل فيها وساهمت بشكل كبير في تطوير أداء إداراتها وموظفيها، كما إن هذه الشركات تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية في الدول التي تستثمر فيها حيث ساهمت ولا تزال تساهم في تنفيذ مبادرات اجتماعية مثل بناء مستشفيات ومراكز صحية وثقافية أو مشاريع سكنية لذوي الدخل المحدود أو رعاية المحتاجين، إضافة إلى رعاية فعاليات عديدة تكون موجهة لدعم فئات فقيرة أو محاربة أمراض، وهذه خصوصية مهمة تؤكد أن الربح السريع والخاطف ليس هدف استثماراتنا، وأدعو شركاتنا أن تتوسع في أدوارها الاجتماعية لأن هذه الأدوار تقوي أواصر العلاقة مع الحكومات والشعوب في أنحاء العالم.

عميد الدبلوماسيين: ربحت قلوب ووجدان الشعوب

■ يوسف الحسن

يرى الدكتور يوسف الحسن عميد الدبلوماسيين الإماراتيين مدير المعهد الدبلوماسي السابق، أن الاستثمارات الخارجية تدخل ضمن شبكة القوة الناعمة لأية دولة، إذا ما أدت هذه الاستثمارات مسؤوليتها الاجتماعية على أكمل وجه عبر تنفيذ مشاريع إنسانية واجتماعية حقيقية يلمسها مواطنو الدول المستثمر فيها، وأن يكون شعارها «كسب القلوب قبل كسب الأموال»، وهذه المشاريع الإنسانية والاجتماعية هي الباقية وليست الاستثمارات لأن الاستثمارات قد تخرج لأسباب تتعلق بالخسارة أو غيرها من الأسباب، ولكن ما يبقى هو الآثار الاجتماعية والإنسانية التي خلدتها في ذاكرة الشعوب، خاصة وأن غالبية الشعوب تنظر لرأس المال العابر للقارات بنوع من التوجس، ولكن عندما يبني المستثمر الأجنبي بجوار مشروعه الاستثماري مستشفى لعلاج الفقراء أو مركزا تعليميا لمحو أمية النساء، أو يشق طريقا أو يحفر بئر مياه بالمجان سيدرك كل مواطن أن هذا المستثمر لم يأت إلى بلده لاستغلاله واستنزاف خيراته، بل يبادله كل حب وتقدير خاصة إذا كانت استثماراته تحكمها مبادئ الشفافية والمصلحة المشتركة والالتزام بحماية البيئة.

ويرى أن الاستثمارات الإماراتية في الخارج تعد أبرز أدوات القوة الناعمة لدولة الإمارات مؤكدا أن هذه الاستثمارات بمشاريعها الخيرية والإنسانية العديدة والمنتشرة في أرجاء العالم كسبت قلوب ووجدان الشعوب، ولبت الاحتياجات الحقيقية لها وساهمت في تخفيف الكثير من معاناتها، ولم تدخل في مؤامرات ضدها، والمطلوب اليوم أن تضاعف الاستثمارات الإماراتية من تواجدها الإنساني والاجتماعي.

تشتهر بالشفافية والمصداقية والاستدامة والخبـــ

استثمارات الإمارات في الخـــ

■ أبوظبي - عبد الحي محمد

لا تقاس قوة الدول اليوم بما تملكه من جيوش وأساطيل تهيمن بها على مساحات شاسعة من العالم، ولا موروثات حضارية وثقافية يمتد عمرها آلاف السنين، ولامواقع جغرافية ظلت لعدة قرون تشكل حلقة الوصل التجارية بين الشرق والغرب، ولاكثافة سكانية تزيد عن المليار ونصف مليار نسمة تقطن دولة واحدة، وإنما تقاس القوة بما تحققه الدول من تفوق ذاتي غير مسبوق في أحد القطاعات يمنحها «قوة ناعمة» تزيد من جاذبيتها لدى شعوب العالم، وتوظفها للتأثير فيهم بما يحقق لها منافع اقتصادية وسياسية تفوق المنافع التي تحققها القوة العسكرية للدول الكبرى.

وتظهر دولة الإمارات رغم حداثة تأسيسها، كنموذج اقتصادي تنموي لافت للنظر، يتزايد تأثيره على الساحة الاقتصادية العالمية عبر استثماراته الخارجية، التي تعد قوة ناعمة للإمارات تنشر بها نموذجها الهادف لجودة حياة الشعوب وتدعم بها حضورها ونفوذها خارج حدودها الجغرافية.

نموذج الإمارات

وتتعدد مصادر القوة الناعمة للاستثمارات الإماراتية في الخارج، ولعل أبرز هذه المصادر هو انتماؤها لدولة الإمارات التي تمثل نموذجاً اقتصادياً عربياً غير مسبوق، احتل المرتبة الأولى في العديد من المؤشرات التنموية كما تشهد بذلك تقارير المؤسسات الدولية، وتمتلك الإمارات اقتصاداً تنافسياً عالمياً، إذ تتخذ نحو 25٪ من أكبر 500 شركة عالمية من الإمارات مقراً لعملياتها الإقليمية.

ضخامة رؤوس أموال الإستثمارات الإماراتية في الخارج يعد مصدراً مهماً لقوتها الناعمة، وتشير آخر إحصائيات متوفرة لدى مجلس الإمارات للمستثمرين في الخارج إلى أن أصول الاستثمارات الإماراتية في الخارج تصل لنحو 5 تريليونات و129 مليار درهم(تريليون و393 مليار دولار)، وتتوزع هذه الأصول بين إستثمارات 6 أجهزة وصناديق للثروة السيادية في الإمارات يصل إجمالي أصولها أربعة تريليونات و779 مليار درهم (تريليونا و298,7 مليار دولار) تشكل نسبة 17,7٪ من إجمالي قائمة أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم البالغ إجمالي أصولها 7,33 تريليونات دولار، وأكثر من 220 شركة إماراتية مستثمرة في الخارج يزيد حجم استثماراتها المتراكمة والمباشرة عن 350 مليار درهم (95,1 مليار دولار). ويتصدر جهاز أبوظبي للاستثمار الذراع الاستثماري لحكومة أبوظبي وثاني أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم هذه الأصول بنحو 828 مليار دولار، تليه مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية بأصول 200,5 مليار دولار تحتل بها المركز الحادي عشر عالمياً، ثم شركة مبادلة للإستثمار بأصول 125 مليار دولار تحتل بها المركز الـ 14عالميا.

وتتميز الاستثمارات الإماراتية في الخارج بأنها استثمارات تديرها شركات إماراتية عابرة للقارات تنتشر في قارات العالم الست عبر مراكزها الإقليمية أو مكاتب التمثيل أو الوكلاء، فشركة الإمارات العالمية للألومنيوم التي تعد رابع أكبر منتج للألومنيوم في العالم تصدر إنتاجها البالغ 2,4 مليون طن سنوياً إلى 60 دولة في قارات العالم ولديها مكاتب إقليمية وتمثيلية في 69 دولة، وموانيء دبي العالمية تدير78 ميناء ووجهة بحرية في 40 دولة، وجهاز أبوظبي للإستثمار يستثمر في 40 دولة، وتتوزع المحفظة الاستثمارية لمؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية الذراع الاستثماري لحكومة دبي على 54 دولة، وأسست 42 شركة في قارات العالم، كما تطير طيران الإمارات إلى 165 وجهة عالمية وتوزع الظاهرة الزراعية إنتاجها في 54 دولة.

■ استهداف تحقيق أعلى الأرباح وتحويلها إلى الإمارات لدعم ناتجها القومي الإجمالي

■ مشاريع عملاقة في 60 دولة بمليارات الدولارات لبت احتياجات الشعوب وخففت أعباء الحياة عنهم

■ عيسى الغرير

■ حميد سالم

12 قطاعاً استثمارياً

وتستهدف الإستثمارات الإماراتية غالبية القطاعات الاقتصادية الاستثمارية، وتركز على 12 قطاعاً استثمارياً رئيسياً ضخت فيه مليارات الدولارات، وتصدرت هذه القطاعات قطاع البنية التحتية، والإنشاءات والعقارات وتطوير المدن، يليه القطاع اللوجستي والموانئ والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، النفط والغاز الطبيعي، التعدين والصناعات المعدنية، والطاقة التقليدية والطاقة المتجددة، قطاع السياحة والفنادق والترفيه، قطاع الطيران، القطاع المصرفي والقطاع الزراعي، تجارة التجزئة.

ويرى عيسى عبد الله الغرير رجل الأعمال البارز رئيس مجموعة عيسى الغرير أن نجاح الإستثمارات الإماراتية في الخارج كقوة ناعمة للدولة يرجع لكونها

■ بدر اللمكي

■ عرفان الحسني

أسست مشاريع في قطاعات متنوعة، ولم تستهدف قطاعاً واحداً بل تشمل عدة قطاعات متقاربة أو متباعدة، ويندر أن تجد شركة إماراتية عابرة للقارات سواء كانت حكومية أو عائلية أو خاصة تعمل في قطاع واحد بل السمة الغالبة هي تعدد القطاعات التي تعمل فيها.

وهذه السمة كما يوضح الغرير حققت للشركات مزايا عديدة أبرزها استهداف مشاريعها لشرائح عديدة من أبناء المجتمعات التي تعمل فيها سواء كانت قطاعات البنية التحتية أو العقارات أو الزراعة أو الصناعة أو النقل أو تجارة التجزئة وغيرها، وشاهد الأهالي على أرض الواقع مدى الكفاءة العالية في تنفيذ الشركات الإماراتية لمشاريعها المتنوعة، واختبروا مصداقيتها مقارنة بشركات أخرى.

وتبرز شركات إعمار العقارية وإيجل هيلز في قطاعي البنية التحتية وتطوير المدن والعقارات بمشاريع عملاقة، أبرزها مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في السعودية، وتطوير مرسى زايد بالأردن، وبوابة بلجراد في صربيا بتكلفة إجمالية 113 مليار دولار.

الشفافية

وصكت الإستثمارات الإماراتية في الخارج لنفسها خصائص وسمات تشتهر بها وأبرز هذه المزايا هي الشفافية والوضوح، وهذه السمة يعتبرها فردان الفردان الرئيس السابق لإدارة العقارات في جهاز أبوظبي للاستثمار رئيس مجلس إدارة مجموعة الفردان أهم السمات التي تميز عملها، حيث إنها استثمارات ملتزمة التزاماً كلياً بقوانين الدول، وعقودها واضحة وضوح الشمس ولذلك فإن هذه الاستثمارات هي استثمارات عديمة المشاكل، وهذه السمة دفعت حكومات البلدان التي تعمل فيها الاستثمارات الإماراتية لتطوير قوانينها الاستثمارية والاقتصادية لجذب المزيد من الشركات الإماراتية إليها لتنفيذ مشاريع أخرى.

وتستهدف مشاريع الاستثمارات الإماراتية جودة حياة الشعوب، فهي تنشئ محطات الكهرباء العملاقة مثل محطة الجرف الأصفر أكبر محطة تعمل بالفحم الحجري في أفريقيا والشرق الأوسط، التي سدت 50٪ من احتياجات المملكة المغربية من الكهرباء وقضت على مشكلات انقطاع الكهرباء، كما تعمل أيضا على إدخال أنماط وأساليب جديدة من المعيشة تخفف عن السكان متاعب الحياة وتسهل عليهم الحصول على احتياجاتهم.

مجموعة ماجد الفطيم العائلية أبرز الشركات الإماراتية التي بزغت في قطاع تجارة التجزئة في المنطقة، ولديها اليوم 21 مركز تسوق و210 متاجر في 15 دولة

روزفلت: كسب تأييد الشعوب يجلب الأمان

ظهر مفهوم القوة الناعمة كمصطلح سياسي خلال حقبة الولاية الثانية للرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت (1937-1941) الذي آمن بأن بلاده (القوة العالمية الوليدة) لن تعيش في أمان إلا عبر كسب تأييد شعوب العالم والتواصل معها.

وترسخ المفهوم مع بداية الحرب الباردة حيث أيقنت دول العالم الكبرى أن القوة العسكرية لن تحل نزاعاتها، وبرز دور وكالات المعلومات والتنمية والمساعدات الأميركية وإذاعة صوت أميركا وبرنامج منح فولبرايت التعليمي والثقافي.

ويعتبر البروفيسور الأميركي بجامعة هارفارد جوزيف ناي أول من أسس لمفهوم القوة الناعمة، وأصدر عدة كتب كان أبرزها كتاب «القوة الناعمة» (2004)، وحدد معناه بأنه القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الإقناع وليس الإكراه، وحصر 9 أدوات للقوة الناعمة منها 3 أدوات تتعلق بالاقتصاد وتشمل الشركات الاقتصادية عابرة القارات، ووكالات التنمية والمساعدات، والرموز والعلامات التجارية الاستهلاكية الكبرى مثل ماكدونالدز إضافة إلى أدوات الدبلوماسية الشعبية والتبادل الثقافي والتعليمي والأفلام. وتستهدف أدوات القوة الناعمة للدول إبراز نموذجها المتميز وتلميع صورتها وكسب تعاطف الشعوب وإثارة إعجابهم بها وانجذابهم إليها والحد من المشاعر المعادية لها ومحاكاة سلوك شعبها والرغبة القوية في الحياة على أرضها. أبوظبي - البيان

ـرة وتستهدف شراكات استراتيجية طويلة الأجل

ـارج قوة ناعمة تمتاز بالكفاءة

اللمكي المدير التنفيذي لإدارة الطاقة النظيفة في»مصدر«يكون بالتوافق مع حكومة البلد الذي يستفيد منه ولاتفرض مشاريعها على أية دولة على الإطلاق، كما تسعى الشركة لتمويل مشاريعها من بنوك ومؤسسات مالية عالمية كبرى وتحسب درجة المخاطر بدقة، وأرباحها متفاوتة من مشروع لآخر فقد تربح في مشروع لطاقة الرياح أكبر من مشروع للمحطات الشمسية الصغيرة.

ويوضح بدر اللمكي المدير التنفيذي لإدارة الطاقة النظيفة في»مصدر«أن للشركة مشاريع استثمارية وأخرى إنسانية، موضحا أن مصدر استثمرت في مشاريع للطاقة المتجددة بقيمة إجمالية 8,5 مليارات دولار أمريكي وتبلغ حصة مصدر في هذه الاستثمارات 2,7 مليار دولار، وتضم المشاريع الأردن، وموريتانيا، ومصر، والمغرب، والمملكة المتحدة، وإسبانيا، وصربيا.

ويكشف ناصر النويس رئيس مجلس إدارة مجموعة روتانا الفندقية عن سمة بارزة للاستثمارات الإماراتية تتمثل في الالتزام والدقة في كافة أعمالها، ويشير إلى أن هذه السمة تكون بارزة في استثمارات الطيران والسياحة والفنادق، والسبب في ذلك أن هذه الاستثمارات في احتكاك يومي مع ملايين المسافرين والزائرين والسياح، وهؤلاء يشهدون يوميا على مدى التطور الذي تشهده المطارات وشركات الطيران والفنادق التي تديرها الإستثمارات الإماراتية.

وتتميز الاستثمارات الإماراتية في الخارج بتنفيذ مشاريع إنسانية وخيرية تبرهن على مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمعات التي تستثمر فيها، وعمقت الإرث الخيري والإنساني للدولة في غينيا تتزامن العمليات الإنشائية الحالية لأكبر منجم ضخم لتعدين خام البوكسايت في غرب أفريقيا لشركة الإمارات العالمية للألمنيوم، مع إنشاء الشركة لمشاريع داعمة للمجتمع الغيني تؤكد بها مسؤوليتها الاجتماعية، تشمل 5 مراكز صحية و26 بئراً للمياه الصالحة للشرب ومدرسة للتعليم الابتدائي والثانوي تستوعب أكثر من 5500 طالب، وحزمة مشاريع داعمة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وحماية موائل النباتات والحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض، وتواصل الشركة التوسع في مشاريعها الاجتماعية.

ويؤكد حميد محمد بن سالم الأمين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة على أن مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات الإماراتية في الخارج جزء أصيل من وجودها مشيراً إلى أنه خلال زياراته للكثير من الدول التي تتواجد فيها الاستثمارات الإماراتية لمس الآثار الإيجابية الكبيرة لهذه المشاريع المجتمعية والتي تمس المواطنين العاديين بشكل مباشر وتؤكد لهم أن هذه الشركات الإماراتية حلت ببلادهم لخدمتهم وليس لاستغلالهم وعكست هذه المشاريع الوجه الإنساني والخيري للإمارات الدولة والإنسان، وشكلت قوة ناعمة عززت الصورة الإيجابية وأثرت في الشعوب.

الاقتصاد الإماراتي هو الأكثر استفادة من استثمارات شركاته الخارجية، فالأرباح التي تحققها الإستثمارات الخارجية تحول إلى الإمارات لتشكل إضافة قوية لناتجها القومي. ويقول جمال الجروان الأمين العام لمجلس الإمارات للمستثمرين في الخارج أرباح شركاتنا كبيرة للغاية خاصة صناديق الثروة السيادية، وعلى الرغم من أنه لاتوجد أرقام دقيقة ومفصلة حول هذه الإستثمارات إلا أن ماتحققه هذه الشركات من أرباح ضخمة للغاية، ونرى هذه الأرباح تضخ في مشاريع كبيرة محلياً وإقليمياً خاصة في قطاع العقارات وتجارة التجزئة والإتصالات.

■ **الأصول تتجاوز 5.1 تريليونات درهم وأكثر من 220 شركة تستثمر في قارات العالم الست**

■ **استثمارات داعمة لاقتصادات الدول وليست مضاربات وأموالاً ساخنة لإفساد الأسواق**

و31 مركزاً ترفيهياً،ويعمل بها أكثر من 39 ألف موظف من أبناء الدول التي تعمل فيها.

غيث شقير الرئيس التنفيذي لمراكز التسوق في مجموعة ماجد الفطيم العقارية يؤكد أن هدف المجموعة هو «جودة الحياة والمعيشة». ويضيف «تواجدنا في الدول يبدأ بضخ مليارات الدولارات في اقتصادها لإنشاء مراكزنا، وهذه المليارات تشغل قطاعات عديدة أبرزها الإنشاءات والمقاولات، كما نجحنا في استقطاب مئات العلامات التجارية العالمية للدول التي نعمل فيها.

مردود اقتصادي

المردود الاقتصادي للاستثمارات الإماراتية في الخارج على اقتصادات البلدان التي تعمل فيها كبير ومتنوع، وكما يرى الدكتور عرفان الحسني الخبير الاقتصادي في دبى فإن الاستثمارات الإماراتية في الخارج-وكما هو الحال لسائر الاستثمارات الأجنبية المباشرة- تأخذ شكل صورتين، الأولى عبارة عن أموال منقولة والثانية عبارة عن أصول (مصانع، أبنية، الخ)، والأموال هنا ستشكل حقنة للسيولة المحلية لدى الدولة المضيفة للاستثمارات الإماراتية ما يؤدى إلى تقويتها.

استثمارات داعمة

وتتميز الإستثمارات الإماراتية في الخارج بأنها استثمارات داعمة لاقتصادات الدول التي تعمل فيها وليست استثمارات مضاربات أو أموالاً ساخنة تهدف لإفساد الأسواق، كما أنها تراعي الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بعض الدول وتفضل عدم تحويل أرباحها للإمارات بل تضخها في شرايين الإقتصادات التي تعمل بها.

ويؤكد وائل جاد السفير المصري في الإمارات أن الشركات الإماراتية في مصر خاصة اتصالات والفطيم والظاهرة الزراعية لم تقم بتحويل أرباحها بالدولار إلى بلدها الأم بسبب الأوضاع الصعبة التي عاشتها مصر منذ ثورة يناير 2011 مؤكداً على أن هذا الموقف ساهم في دعم الاقتصاد المصري، وأبرز الدور الإماراتي الداعم والمساند بقوة لمصر.

وتدير شركة الظاهرة الزراعية الإماراتية في الخارج استثمارات زراعية في مصر إضافة إلى 28 دولة في 5 قارات وتنتشر منتجاتها في 54 دولة، ويؤكد خديم عبد الله الدرعي نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة الظاهرة أن مصر تمثل للشركة أهمية خاصة، وقطعت الشركة خطوات كبيرة في مشروعها لزراعة 100 ألف فدان في توشكى جنوب الوادي بالقمح وتم الاتفاق على توريد إنتاجه بالكامل للحكومة المصرية لتأمين جزء من احتياجات مصر من الغذاء. وقال«على الرغم من أن منتجاتنا مطلوبة في الخارج لجودتها إلا أننا فضلنا توريدها للحكومة المصرية دعماً للشعب المصري.

■ خديم الدرعي

■ ناصر النويس

■ وائل جاد

■ غيث شقير

قطاعات غير تقليدية

واقتحمت الإستثمارات الإماراتية في الخارج مجالات استثمارية غير تقليدية يتزايد تأثيرها في العالم باعتبارها مشاريع المستقبل وخاصة مشاريع الطاقة المتجددة. وتعد شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) إحدى شركات مبادلة للإستثمار هي القوة الإماراتية الناعمة في هذا القطاع، حيث لبت مشاريعها احتياجات ملايين البشر في العالم خاصة في جزر ودول الكاريبي ووفرت لهم الطاقة كما يؤكد بدر

خبير سياسي: الإمارات تقدّم نموذجاً تنموياً ينتمي للعالم المتقدم

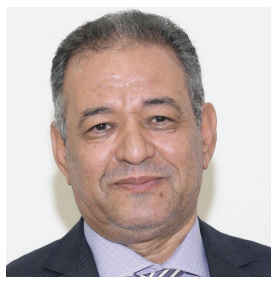

■ نصر عارف

يجزم الخبير السياسي الدكتور نصر محمد عارف، مستشار رئيسة جامعة زايد، وأستاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بأن الاستثمارات الإماراتية في الخارج نجحت في ترسيخ نموذج للقوة الناعمة الإيجابية والمستدامة للدولة، من خلال استراتيجية واضحة للاستثمارات الخارجية، قامت على أربع ركائز أساسية، أولها الاستثمار في مشروعات سيادية في الدول الأخرى، أي مشروعات تتعلق بقطاعات كبرى تشرف عليها أو تديرها الدول، بحيث يكون الاستثمار فيها نوعاً من دعم الدول الصديقة، وقلّ أن توجد استثمارات إماراتية في قطاعات لا تدخل في صميم خطط الدول الأخرى وتحقق أهدافاً مباشرة لخططها التنموية، ولذلك تركز على قطاعات البنية الأساسية والخدمات والارتقاء بمستوى المعيشة، وتحقيق الحاجات الأساسية للإنسان.

وثاني الركائز تتمثل في أنها استثمارات عملاقة بمعنى أنها تتم في مشروعات كبرى يلاحظها الجميع، بما يعظم القوة الناعمة للإمارات، ونجد أنها تتم في قطاعات الموانئ مثلاً، والاتصالات، وبناء المدن والمنتجعات والأسواق التجارية الضخمة، والاستثمار الزراعي الضخم بمئات الآلاف من الهكتارات، لذلك تكون هذه الاستثمارات علامة بارزة مشهودة، ومؤثرة وتمس حاجات المواطنين في تلك الدول، بما يجعل من حضور دولة الإمارات بارزاً في وعي المواطنين في تلك الدول، وهذا في ذاته يمثل أساساً للقوة الناعمة للدولة.

وثالث الركائز هي الاستعاضة بالاستثمارات عن المعونات، وهذا بدوره يقدم نموذجاً متميزاً لتحقيق التنمية، ومساعدة الأصدقاء مساعدة كريمة.

أما الركيزة الرابعة فهي أنها استثمارات تقوم على خلق كيانات هي امتداد من جانب لشركات إماراتية، ولكنها في الوقت نفسه مستقلة تحمل هوية وملكية الدول التي تنشأ فيها، ولكنها تحمل النموذج الاقتصادي والإداري المتميز لشركتها الأم.

ويختتم الدكتور نصر محمد عارف مؤكداً أن من يتابع الاستثمارات الإماراتية في الخارج يجد أنها استطاعت أن تقدم دولة الإمارات نموذجاً تنموياً ينتمي للعالم المتقدم، حيثما يحل يرفع من مستوى الخدمة، ومن معايير الجودة، ومن درجات الرفاهية الإنسانية، وينتشل القطاع الذي ينتمي إليه ويخطو به خطوات عالية للأمام، وبلا شك حققت هذه الاستثمارات مردوداً إيجابياً في الدول التي تمت فيها، وهذا يمثل قمة القوة الناعمة التي تتم من خلال تحقيق مصالح الأطراف الخارجية، وتخلق صورة إيجابية عن الدولة، وتعمق تعلق البشر بها، وحرصهم على استمرارها وتطورها ونجاحها، لأن ذلك يعود عليهم بالنفع المباشر.

خبير إعلامي: صنعت صورة ناصعة للإمارات وأهلها

■ د. سيد بخيت

يؤكد الدكتور سيد بخيت أستاذ الإعلام بجامعتي زايد والقاهرة نجاح الاستثمارات الإماراتية في صناعة صورة ذهنية إيجابية وناصعة عن الإمارات ومواطنيها في العالم، لافتا إلى أن هذا النجاح يرجع إلى أن هذه الاستثمارات أنشأت مشاريع حقيقية يستفيد منها المواطنون في الدول المستثمر فيها وليست مشروعات وهمية.

ويلفت إلى أن هذه الاستثمارات استفادت كثيرا من الإرث الإنساني والخيري الكبير لدولة الإمارات في العالم، وفتحت دول العالم لها أبوابها بكل ترحاب، مشيرا إلى أن هذه الاستثمارات تميزت بأنها أفضل أدوات القوة الناعمة النافذة، فهي استثمارات تنتشر في دول العالم وليس دول الإقليم، كما انتقت مشاريعها بدقة ولم تقصر أرباحها على الإمارات، ولم توظف مشاريعها لأغراض استغلالية أو سياسية محضة، كما لبت احتياجات الشعوب، واستهدفت التنمية البشرية المستمرة، وواكبت العصر والتكنولوجيا الحديثة وطورت العمالة في البلدان المستثمر فيها.

ويضيف" نجاح القوة الناعمة لأية دولة يحتاج متطلبات وشروطا كثيرة ومعقدة ومتشابكة، تتنوع بين ما هو تاريخي وجغرافي وثقافي وعسكري وسياسي.

ويكاد يكون البعد الاقتصادي (عكس البعد السياسي والعسكري) هو المنفذ الوحيد والأهم في العالم اليوم لبروز قوى ناشئة توظف قدراتها الاقتصادية كقوة ناعمة بما يؤدي إلى زيادة نفوذها الدولي، خاصة وأن طبيعة النظام الاقتصادي الدولي وما يعانيه الاقتصادان الأميركي والأوروبي من أزمات متلاحقة، تسمح بتواجد أكبر عدد من الاقتصادات الناجحة، والإمارات بنموذجها الاقتصادي المتميز كفيل بأن يحتل المكانة اللائقة به عالميا.

الإمارات أول دولة عربية تؤسس مجلساً للقوى الناعمة

أسست دولة الإمارات نهاية أبريل الماضي مجلساً للقوى الناعمة لتكون بذلك أول دولة عربية تؤسس هذا المجلس. ويرأس المجلس في عضويته 5 وزراء و5 مديري دوائر وهيئات، ويهدف إلى رسم استراتيجية القوة الناعمة للدولة بما «يعزز من سمعة الإمارات إقليميا وعالميا، والاستثمار في ترسيخ احترام ومحبة الشعوب الأخرى لدولة الإمارات مما يؤدى إلى ترسيخ علاقات دائمة مع هذه الشعوب، على المستوى الاقتصادي والسياحي والاستثماري».

وترتبط القوة الناعمة لدولة الإمارات بمؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي جعل الجانب الإنساني بعداً أصيلاً في السياسة الخارجية للدولة.

وأدركت الإمارات أهمية «الدبلوماسية الإنسانية» كأحد مصادر القوة الناعمة للدولة، فضاعفت مساعداتها الخارجية، واحتلت المرتبة الأولى عالميا كأكبر مانح للمساعدات الإنمائية الرسمية لسنوات سنوات متتالية (2013 و2014 و2015) قياساً بدخلها القومي الإجمالي، وذلك وفقا لتقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي جزمت بأن ما قدمته دولة الإمارات خلال الأعوام الثلاثة يعتبر أكبر نسبة مساعدات إنمائية رسمية تقدمها أية دولة في العالم مقارنة بدخلها القومي الإجمالي، وبلغت نسبة الإمارات 1,34٪ بينما النسبة المستهدفة من قبل الأمم المتحدة 0,7٪. ووفقا لرصد إحصائي لـ«البيان الاقتصادي» فإن حجم المساعدات التي قدمتها الإمارات، منذ تأسيسها وحتى العام 2016، يزيد على 188,2 مليار درهم استفادت منها 178 دولة، وغالبية هذه المساعدات الإنمائية منح لا ترد بنسبة 54٪ والباقي قروض ميسرة، وتم ضخ أموال المساعدات في 21 نشاطا باقتصادات الدول المستفيدة. ومن أهم الجهات المانحة في دولة الإمارات مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الخيرية والإنسانية، وهيئة آل مكتوم الخيرية، ومؤسسة أحمد بن زايد آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان الإنسانية العالمية، وهيئة الهلال الأحمر، وصندوق أبوظبي للتنمية.

أبوظبي - البيان

الاستثمارات الإماراتية تطوّر اقتصادات الدول وتُحسّن حياة البشر

تتوسع الاستثمارات الإماراتية في قارات العالم الست، وتنتشر في غالبية القطاعات الاقتصادية لعشرات الدول، بهدف إحداث نقلة نوعية وكمية كبيرة في اقتصاداتها وتحسين حياة مواطنيها، وتؤدي الاستثمارات الإماراتية مسؤوليتها الاجتماعية حيث تنشيء المستشفيات وتحفر الآبار وتدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحمي البيئة.

سلطنة عمان
حجم الاستثمارات: 8,8 مليارات درهم
عدد الشركات: 14
القطاعات: 5

السعودية
حجم الاستثمارات: 30 مليار درهم
عدد الشركات: 32 شركة
القطاعات: 19

الجزائر
حجم الاستثمارات: 36,8 مليار درهم
عدد الشركات: 5
القطاعات: 3

تونس
حجم الاستثمارات: 110 مليارات درهم
عدد الشركات: 3
القطاعات: 2

مصر
حجم الاستثمارات: 22,8 مليار درهم
عدد الشركات:877 شركة إماراتية
القطاعات: 15

الأردن
حجم الاستثمارات: 38 مليار درهم
عدد الشركات: 64
القطاعات: 3

لبنان
حجم الاستثمارات: 24,5 مليار درهم
عدد الشركات: 7
القطاعات: 2

الهند
حجم الاستثمارات: 29,4 مليار درهم
عدد الشركات: 23
القطاعات: 22

العراق
حجم الاستثمارات: 42,3 مليار درهم
عدد الشركات: 155
القطاعات: 9

السودان
حجم الاستثمارات: 24,6 مليار درهم
عدد الشركات: 7
القطاعات: 5

ماليزيا
حجم الاستثمارات: 81 مليار درهم
عدد الشركات: 4
القطاعات: 3

تركيا
حجم الاستثمارات: 15,2 مليار درهم
عدد الشركات: 37
القطاعات: 40

جيبوتي
حجم الاستثمارات: 6,4 مليارات درهم
عدد الشركات: 3
القطاعات: 3

أندونيسيا
حجم الاستثمارات: 70 مليون درهم
عدد الشركات: 5
القطاعات: 2

المغرب
حجم الاستثمارات: 73,6 مليار درهم
عدد الشركات الإماراتية: 13
القطاعات: 5

جنوب أفريقيا
حجم الاستثمارات: 25,8 مليار درهم
عدد الشركات: 12 شركة
القطاعات: 5

بنغلاديش
حجم الاستثمارات: 9,2 مليارات درهم
عدد الشركات:5
القطاعات: 2

اليابان
حجم الاستثمارات: 271 مليون درهم
عدد الشركات: 17 شركة
القطاعات: 4

الصين
حجم الاستثمارات: 7,7 مليارات درهم
عدد الشركات: 12
القطاعات: 15

كوريا الجنوبية
حجم الاستثمارات: 22,2 مليار درهم
عدد الشركات: 32
القطاعات: 3

صربيا
حجم الاستثمارات: 14,7 مليار درهم
عدد الشركات: 9
القطاعات: 5

كازاخستان
حجم الاستثمارات: 7,4 مليارات درهم
عدد الشركات الإماراتية: 8 شركات
القطاعات: 3

أذربيجان
حجم الاستثمارات: 1,8 مليار درهم
عدد الشركات: 9
القطاعات: 5

روسيا
حجم الاستثمارات: 66 مليار دولار
عدد الشركات: 8
القطاعات: 4

إيطاليا
حجم الاستثمارات: 8,5 مليارات درهم
عدد الشركات: 8 شركات
القطاعات: 11

فرنسا
حجم الاستثمارات: 20 مليار درهم
عدد الشركات:50 شركة
القطاعات: 21

الولايات المتحدة الأميركية
حجم الاستثمارات: 62 مليار درهم
عدد الشركات: 25
القطاعات: 3

أستراليا
حجم الاستثمارات: 74,5 مليار درهم
عدد الشركات: 25
القطاعات: 16

ألمانيا
حجم الاستثمارات: 7 مليارات درهم
عدد الشركات: 9
القطاعات: 3

بريطانيا
حجم الاستثمارات: 5,3 مليارات درهم
عدد الشركات: 9 شركات
القطاعات: 12

كندا
حجم الاستثمارات: : 110 مليارات درهم
عدد الشركات: 12
القطاعات: 2

البيان

إعداد: عبد الحي محمد - غرافيك: محمد أبوعبيدة

مشاريع المسؤولية الاجتماعية للشركات الإماراتية

مستشفيات ومراكز صحية | بناء مدارس ودور أيتام | بناء دور عبادة | برامج محو الأمية | برامج تدريب مهني للنساء | مراكز ثقافية | حفر آبار | وقفيات لدعم الفقراء | دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة | رعاية فعاليات صحية ورياضية واجتماعية | حماية البيئة | متنزهات وحدائق

مصفوفة لندن
أكبر مشروع في العالم لإنتاج الكهرباء بطاقة الرياح
الموقع: لندن
المالك: 20 % حصة شركة مصدر

القطاعات الاستثمارية
مدينة الملك عبد الله الاقتصادية
مشروع تطويري متعدد الاستخدامات
الموقع: المملكة العربية السعودية
المطور: شركة إعمار السعودية

شبكة اتصالات مصر
أضخم شبكات الهاتف المحمول في أفريقيا
المالك: اتصالات

مرسيدس بنز الجزائر
مشروع لتجميع وتصنيع سيارات مرسيدس بنز
الموقع: الجزائر
المالك: شركة آبار (24,5%)

أبراج أبوظبي بلازا
مشروع عقاري تجاري
الموقع: كازاخستان
المالك: شركة الدار العقارية

مول مصر
أكبر مركز تجاري في أفريقيا
الموقع: مدينة أكتوبر- مصر
المالك: مجموعة ماجد الفطيم

اعتمد الغراف على إحصائيات وبيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، بوابة وزارة الاقتصاد للعلاقات التجارية والاقتصادية، مواقع سفارات الإمارات في الخارج، بيانات مجالس الأعمال للدول في الإمارات، مواقع الشركات الإماراتية المستثمرة على شبكة الإنترنت.